او تطهير الذهن لسانك لكن لما كان عكس صونه عن لسانك صون لسانك عنه
فسر الشارح به **قوله** والظاهر ان ذكر للاحتراز قد يقال قصد التعيين
تغاير قصد الاحتراز عن العبث فجاز ان يقصد كل منهما مع الذهول عن الاخر وان
يقصد معًا وقس على ذلك سائر النكت التي يمكن اجتماعها **قوله** او يجمع
او قافية فيه ان الكلام في المسند اليه لا في الفاعل ولا في مطلق المسند اليه
فان المراد من المحذوف هنا هو المتروك لفظًا الملحوظ نية وقصدًا والفاعل
لا يحذف الا بتصيير وبه سيأتي منسيًا كفاعل المصدر وفاعل المجهول ولا شك
انه لا دخل لحذف المسند اليه في حصول السجع او القافية لانهما انما يكونان في اخر
الكلام ولا يمكن ان يتكلف ويقال قد يحصل بحذف المسند اليه السجع والقافية
وذلك في صورة تقدم الخبر على المبتدا **قوله** او ما اشبه ذلك كاتمام موزون
عن سمعك او العكس **قوله** كقول الصياد هو مثال لضيق المقام بسبب فوات
فرصة ولو قدم على قوله او نحو ذلك وجعل قوله كالاختبار عقيب قوله او نحو ذلك
وحذف الواو لكان احسن بالتامل **قوله** رمية من غير رام مثل يضرب لصدور
الفعل من غير اهله في مستقصى الامثال لجار الله ان اول من قاله الحكم
بن عبد يغوث وكان من ارمى الناس وذلك انه نذر ليذبحن مهاة على
الغبغب اسم جبل فرام صيدها اياما فلم يمكنه وكان يرجع مخفقًا
الى صيد وكاد يقتل نفسه فقال ابنه مطعم فرحا الى المصيد فرمى الحكم
مهاتين فاخطاهما فلما عرضت الثالثة رماها مطعم فاصابها فعند هذا
قال الحكم ذلك وصار مثلًا **قوله** او نحو نظاير وروده الاستعمال على
تركه سماعًا او القياسي وغيره فانك اذا سمعت من العرب كلامًا حذف فيه المسند
اليه من غير قياس وتمثلت به في مرامك على هيئته فقد راعيت الاستعمال
الوارد على تركه كقولك رمية من غير رام واذا سمعت سهمًا حذف فيه المسند اليه

اليه

هذا عيان المطلب ... وعيان المخصص

٨٣

واما الاستعمال الوارد على تركه

قياسًا وتكلمت به بعينه في عرض من اعراضك كقولك لمن سدّ اهل الهيئة بالرفع
على المدح فقد راعيت ايضا الاستعمال الوارد على ترك نظائر مختص بالمناسب
وايضا الحذف لورود الاستعمال على تركه لا يتصور من المتكلم الاول الا
الحذف لورود الاستعمال على تركه نظاير فانه يتصور منه ومن غيره **قوله**
مثل الرفع على المدح وجه جعله من المسند اليه في هذه الامور ما ذكره المحقق الشريف في
شرح الكشاف من ان المرفوع بالمدح او الذم مثلًا وصف لما قبله وخولف فيه
الاعراب للافتنان والغرض من هذا الافتنان اظهار الاهتمام بالمذكور فهو
من قبيل ما فيه ايقاظ للسامع وتحريك رغبته في الاستماع وذلك الاهتمام اما لكونه
مدح او ذم او نحوهما مما يقتضيه المقام ولما بينه وبين ما قبله من شدة الاتصال
التزموا حذف المسند اليه ليكون في صورة متعلق من متعلقات ما قبله **قوله**
واما ذكره المتبادر من الذكر هنا الذكر المقابل للحذف لكن المراد هنا اعم من ذلك
بقرينة حمله قوله تعالى واولئك هم المفلحون من هذا القبيل مع ان قوله واولئك
اذ الذكر كما لم يكن مقدرًا اولا ليس المسند اليه مسندًا الدليل لشيء اخر على قوله اولئك على
هدى **قوله** لكونه الاصل الاصل قد يطلق على القاعدة وعلى الراجح والسابق
الاعتبار ويصح هنا حمله على كل منها **قوله** ولا مقتضى للعدول عنه
الكلام في ذكر المسند اليه مع وجود القرينة اذ مع عدمها يكون الذكر واجبًا لانه
اصل المراد ولا عبث عنه وقد صرح بذلك في الشرح وشرح اليه قول للصاحب الضعف
المعول على القرينة وجه كون ذكره عبثًا بناء على الظاهر والاحتراز عند بعض
العدول **احب** بانه ليس المعنى مجرد صحة القصد الى الاحتراز بل قصده
بالفعل ولا شك انه عبث لا **قوله** او زيادة الايضاح والتقرير اي ايضاح
المسند اليه وتقريره ولعل زيادة الوثاقة لحصول الايضاح بالنظر الى القرائن
والفرق بينهما ان الايضاح بالنظر الى فهم السامع والتقرير بالنظر الى نفسه

فان قيل

Copyright © King Saud University